





د . نادر محمد إسماعيل
قسم الآداب
ربيع 2025



محاور المحاضرة

1- توضيح المقصود بمصطلح السيرة النبوية.

2 – عرض أهداف وأهمية دراسة السيرة النبوية.

2- التعرف على أهم مصادر السيرة النبوية.

3- التعرف على أفضل طبعات مصادر السيرة النبوية.



ما المقصود بمصطلح : السيرة النبوية



السيرة النبوية: هي دراسة حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومعرفة أخباره، وصفاته الخِلْقِيَّة والخُلُقيَّة، ودلائل وأعلام نبوته، وكل ما يتعلق بحياته صلى الله عليه وسلم من الميلاد إلى الوفاة.

أهداف وأهمية دراسة السيرة النبوية



من أهداف وأهمية دراسة السيرة النبوية:

1 – معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقّ المعرفة.

2 – تعميق محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفوس.

3 – الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو من دلائل المحبّة الصادقة.

4 – التعرف على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الأمور كلها، خاصة في المعاملات، والوقوف على كمال عدله ورحمته ورأفته.

5 – الاعتصام بسُنَّته صلى الله عليه وسلم في العبادة والأخلاق.



مصادر دراسة السيرة النبوية

أولًا: القرآن الكريم

ملاحظات مهمة لدارس السيرة النبوية في القرآن:

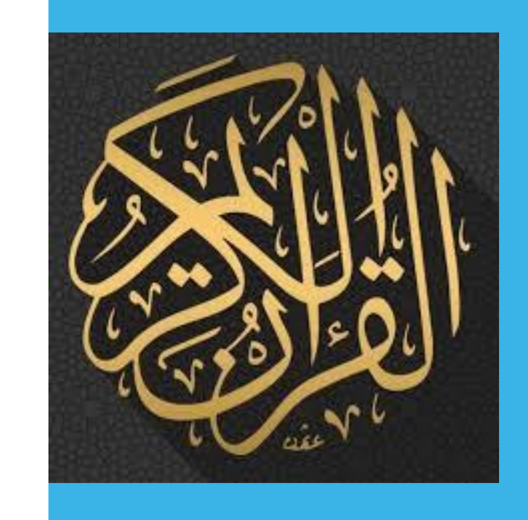
1 – لا يمكن أن نجد في القرآن الكريم سيرة مفصلَّة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن فيه ذِكر لبعض الأحداث المهمة في السيرة النبوية، حيث تحدث عن شمائل وأخلاق ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، كما عرض لبعض المواقف من حياته صلى الله عليه وسلم.

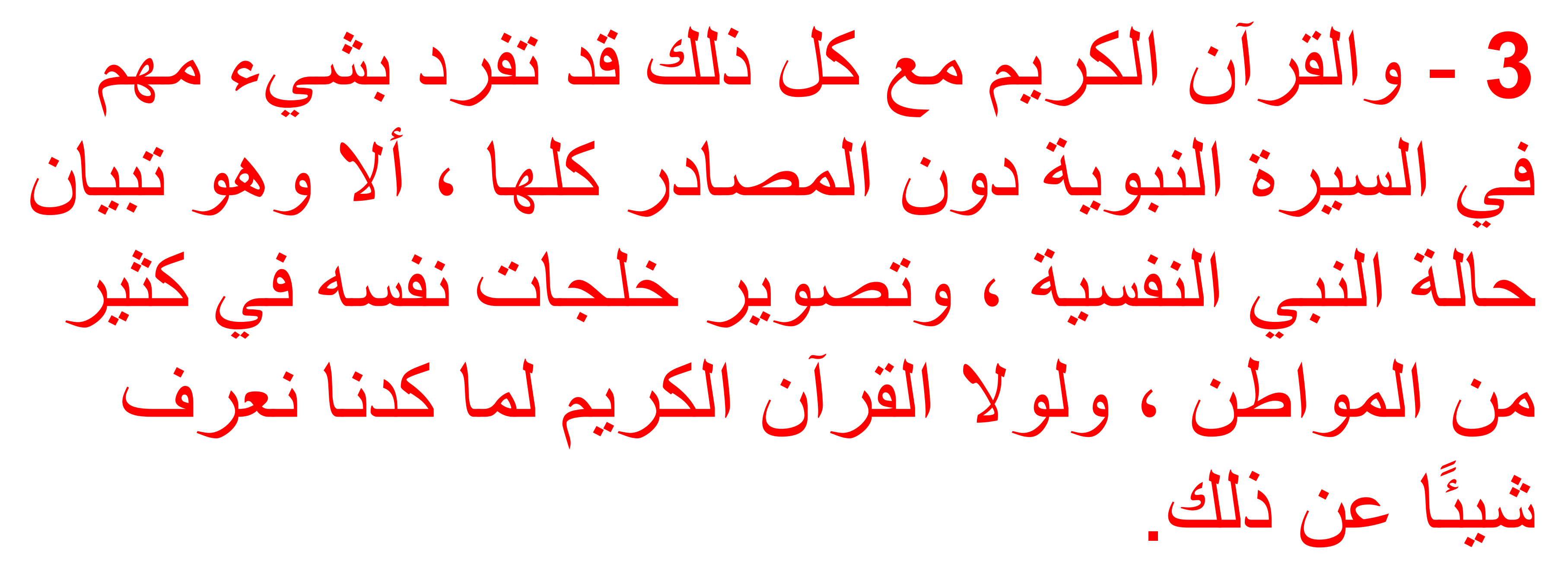


2 – الجزء الأكبر من السيرة النبوية في القرآن يتمثل في الحديث عن مغازي النبي صلى الله عليه وسلم على النحو التالي:



- في سورة الأنفال يتحدث القرآن عن غزوة بدر.
- في سورة آل عمران يتحدث القرآن عن غزوة أُحُد.
- في سورة التوبة يتحدث القرآن عن غزوة تَبُوك.
- في سورة الأحزاب يتحدث القرآن عن غزوة الخندق
- في سورة الفتح يتحدث القرآن الكريم عن صُلح الحُدَيبِيَة وبيعة الرضوان.





3 - والقرآن الكريم مع كل ذلك قد تفرد بشيء مهم في السيرة النبوية دون المصادر كلها ، ألا وهو تبيان حالة النبي النفسية ، وتصوير خلجات نفسه في كثير من المواطن ، ولولا القرآن الكريم لما كدنا نعرف شيئًا عن ذلك.

يقول تعالى:

" فلعلّكَ بَاخِعٌ نفسَكَ على آثارِهِم إن لم يُؤمِنُوا بهَذَا الحَدِيثِ أسَفَاً "

" لعلّك بَاخِعٌ نفسَك ألَّا يكُونُوا مُؤمِنِين "



4 – يجب على الباحث كي يفهم مادة السيرة النبوية في القرآن الكريم أن يستند في ذلك إلى كتب التفسير المُسنَدة، وكتب أسباب النزول، ومن أهم كتب التفسير:

- جامِع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري.
- تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن أبي حاتم
- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير.
- الدُّر المنثور في التفسير المأثور للإمام السيوطي.

ومن أهم كتب أسباب النزول ، كتاب " أسباب النزول " للإمام الواحدي النيسابوري.





كتب الحديث النبوي

ملحظ: سنكتفي بعرض نموذجين فقط من كل نوع من أنواع مصادر السيرة النبوية.

ملاحظات مهمة لدارس السيرة النبوية في كتب الحديث:

1 – أن مادة السيرة النبوية الموجودة في كتب الحديث النبوي مادة موثَّقة يجب تقديمها على كتب المغازي والسِّيَر، لأن علماء الحديث بذلوا في جمع تلك الروايات جهود جبارة، حيث محَّصوا تلك الأحاديث ونقدوا سَنَدها ومتنها، وهذا التدقيق والنقد لروايات السيرة النبوية لا نجده في كتب المغازي والسِّيَر المختصة .

2 – جاءت مادة السيرة النبوية في كتب الحديث في سياق الأحاديث التي تحدثت عن موضوعات شتى، دون مراعاة التسلسل الزمني في ترتيب أحداث السيرة النبوية، وهنا يمكن أن يستعين الباحث بكتب السيرة المختصة في ترتيب تلك الأحداث التي تعرض لها كتب الحديث النبوي.

ومن نماذج كتب الحديث اللازمة للباحث في السيرة - من حيث حجم مادة السيرة النبوية - هي:

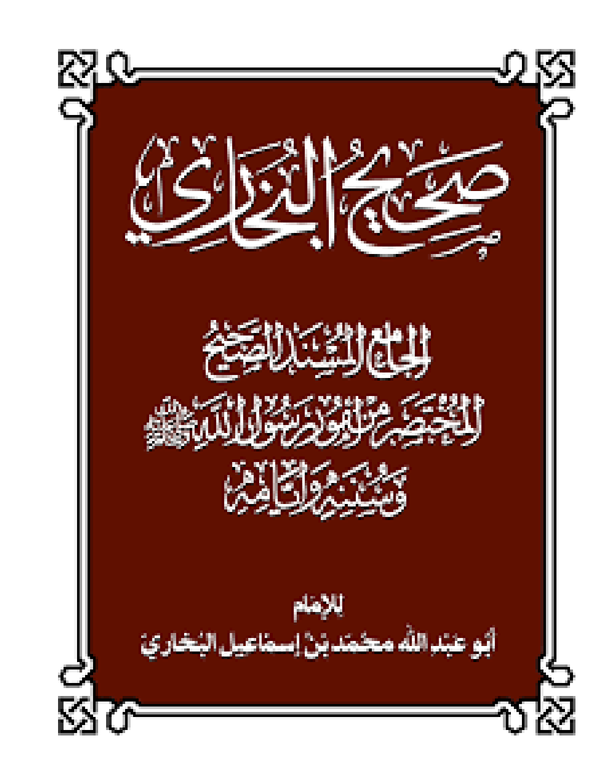
أولًا: صحيح الإمام البخاري:



قال الإمام النووي (ت 676 هـ) : " اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخاري أصحهما صحيحاً ، وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة " .

- وقد أحصى الفهرس الشامل من تلك النسخ الخطية حوالي 2327 نسخة ، غير المختصرات والشروح .

- لكن أقدم نسخة مخطوطة نعرفها من صحيح البخاري ، هي قطعة المستشرق منجانا، وهي نسخة من سنة 370 / 390 هـ ، برواية أبي زيد المروزي (ت 371 هـ) ، وهو أحد رواة محمد بن يوسف الفِرَبري (ت 320 هـ) ، وقام منجانا بنشرها في كمبردج سنة 1936م



أصحّ طبعة لصحيح البخاري



ورغم كثرة طبعات " صحيح البخاري " إلا أن أصح وأنفس طبعة هي الطبعة السُّلطانيَّة ، وهي التي أمر السلطان عبد الحميد الثاني (ت 1918 م) بطبعها ، في المطبعة الأميرية ببولاق سنة 1311 هـ ، وتمت سنة 1313 هـ في تسعة أجزاء ، واعتمد مصححو الطبعة في تصحيحها على نسخة شديدة الضبط بالغة الصحة ، وهي النسخة اليونينية

القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان
سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم (١)

(م)

١ فى هامش اليونينية بخط الاصل مانصه عدد مافيه من الاحاديث سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا اه كذا بهامش نسخة عبد الله ابن سالم

تم طبع هذا الصحيح بحمد الله على هذا الشكل الجميل والوضع الجليل بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية فى أوائل الربيعين سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وألف من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

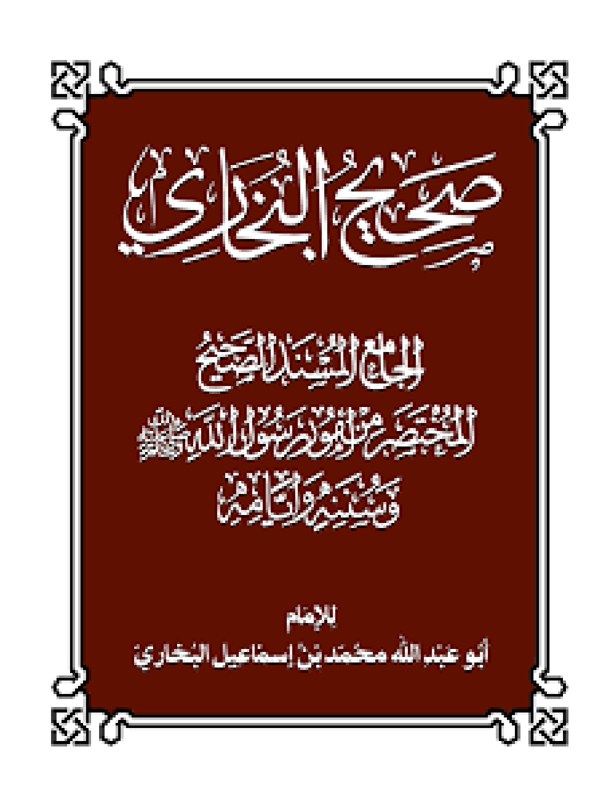
قال الشيخ الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى رحمه الله تعالى آمين

* كيف كان بدء الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله جل ذكره (معا) (٢) إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده (٣) حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير (لا ص س ط) (الى) قال حدثنا سفيان (٤) قال حدثنا (٥) يحيى بن سعيد الانصارى قال أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر (٦) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٧) إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو إلى امرأة (٨) ينكحها فهجرته (٩) الى ماهاجر إليه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن الحرث بن هشام رضى الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله كيف يأتيك الوحى (١٠) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم (١١) عنى وقد وعيت عنه ماقال وأحيانا يتمثل لى الملك (١٢) رجلا فيكلمنى فأعى مايقول

(١) بسم الله الرحمن الرحيم صح ص باب س ط ٢ سبحانه س ٢ عزوجل صح ط ص ٣ الآية صح ٤ عن ٥ عن صح ٦ يقول ط ص س ٧ بدأ بهذا الحديث تنبيها على تصحيح النية والاخلاص من كل أحد ومن العالم والمتعلم وعلى أن طالب الحديث بمنزلة المهاجر الى رسول الله وليس المراد نفى ذات العمل لانه حاصل بغير نية وانما المراد نفى صحته أو كماله وثوابه ٨ أو امرأة صح ٩ أى غير مقبولة أو غير صحيحة أو قبيحة ١٠ قال ص س ط ١١ فيفصم صح ط ١٢ على مثال رجل ط

قالت

مادة السيرة النبوية فى صحيح البخاري



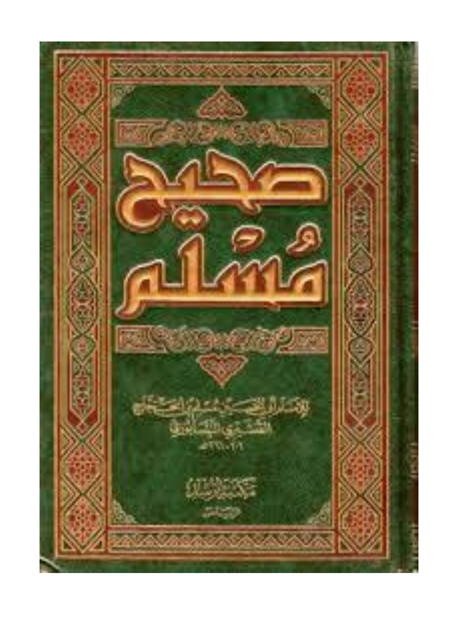
يوجد الجزء الأكبر من السيرة النبوية في صحيح البخاري موزعًا في الكتب الآتية من الصحيح:

- كتاب الجهاد والسِّيَر.
- كتاب المناقب.
- كتاب مناقب الأنصار.
- كتاب المغازي.

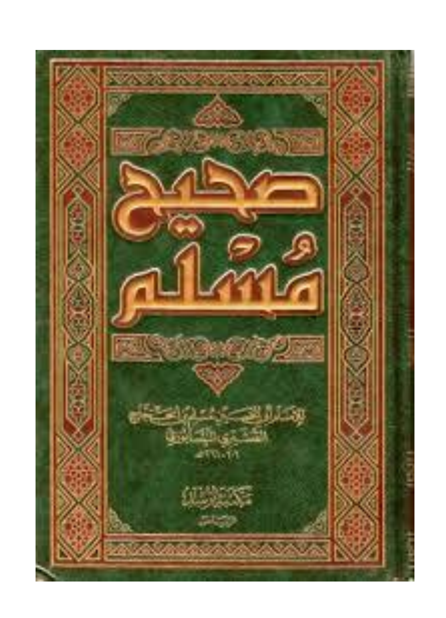
ثانيًا صحيح الإمام مسلم

توالت طبعات صحيح الإمام مسلم على مرّ السنين، وأصح طبعة هي طبعة المطبعة العامرة باستانبول والتي بدأت في سنة 1329هـ وانتهت في سنة 1334هـ، وذلك في عهد السلطان الغازي محمد رشاد خان.

والمأخذ الوحيد عليها أن القائمين عليها لم يذكروا الأصول والنسخ الخطية التي اعتمدوا عليها.



مادة السيرة النبوية فى صحيح مسلم



- توجد المادة المتعلقة بالمغازي والسرايا في الكتب الآتية من الصحيح:

الجهاد والسِّيَر، فضائل الصحابة، والإمارة.

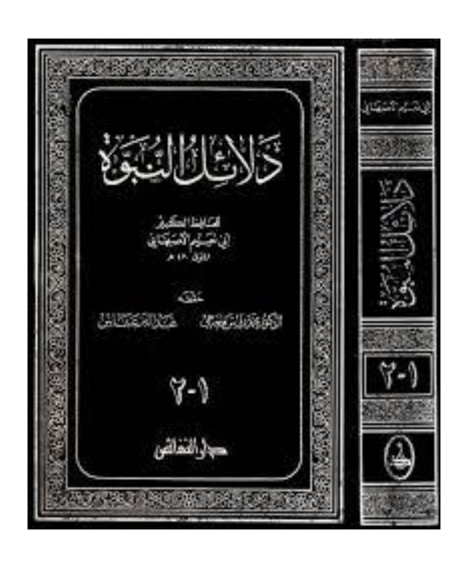
- المادة المتعلقة بخصائص وشمائل ودلائل النبوة توجد في كتاب: الفضائل.



كتب دلائل وأعلام النبوة

أولًا: كتاب " دلائل النبوة " لأبى نُعَيم الأصبهانى (ت 430 هـ).

ملاحظات مهمة :



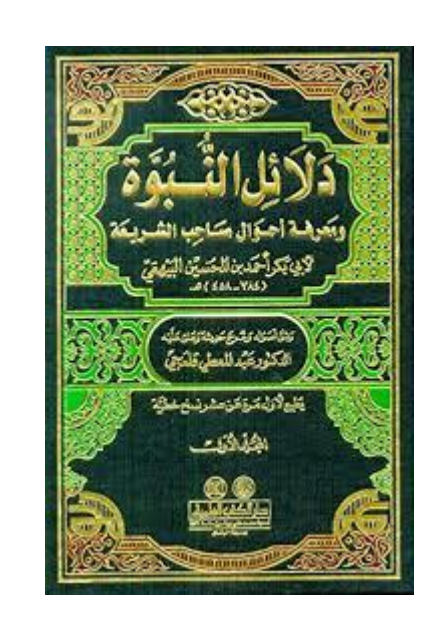
- الكتاب المطبوع والمتداول هو في الحقيقة مُنتَخب من كتاب دلائل النبوة لأبي نُعِيم ، وليس كامل الكتاب.

وهذا المنتخب حُذِفت منه أبواب مهمة ، وكذلك تعليقات مهمة لأبي نُعَيم، وقد لاحظتُ ذلك عندما اطلعت على نسختي كوبريلي المخطوطة 1 / 154 (287)

- ولذلك قامت جامعة أم القرى بتقسيم أجزاء الكتاب على ثمانية من طلبة الدكتوراة لتحقيقه .

وقد نوقشت الرسائل الثمانية وأجِيزت ، كما أن جزءًا من الكتاب تم تحقيقه في رسالة دكتوراة بجامعة الأزهر سنة 2013م

ثانيًا: كتاب " دلائل النبوة " للبيهقى(ت 458 هـ).



هو من أهم وأجمع الكتب المطبوعة.

قال عنه تاج الدين السبكي (ت 771 هـ) : " فأما كتاب الاعتقاد وكتاب دلائل النبوة وكتاب شعب الإيمان وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الدعوات الكبير فأقسم بالله ما لواحد منها نظير "

– الكتاب يتكلم عن السيرة النبوية في الأجزاء الخمسة الأولى، وتم تخصيص الجزء السادس لجماع أبواب دلائل النبوة.

كتب أخرى في الدلائل

1 – كتاب " أعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزلة على رسله صلى الله عليهم وسلم في التوراة والإنجيل الزبور ودلائل نبوته، للإمام ابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)

2 – الدين والدولة في إثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لعلي بن ربّن الطبري (كان حيًا سنة 247 هـ).

3 – أمارات النبوة، لأبي إسحاق الجوزجاني (ت 259 هـ) .

4 - دلائل النبوة لأبي بكر الفريابي (ت 301 هـ).

5 – هواتف الجان لأبي بكر الخرائطي (ت 372 هـ).

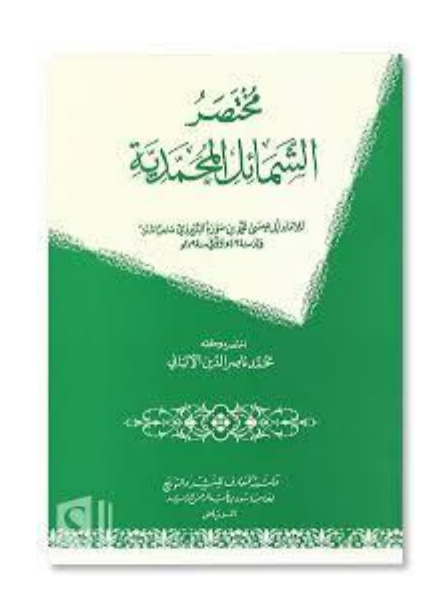
6 – شَرَف المصطفى لأبي سعد الخركوشي (ت 407 هـ).

7 – تثبيت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار بن أحمد (ت 415 هـ)



كتب الشمائل والخصائص المحمدية

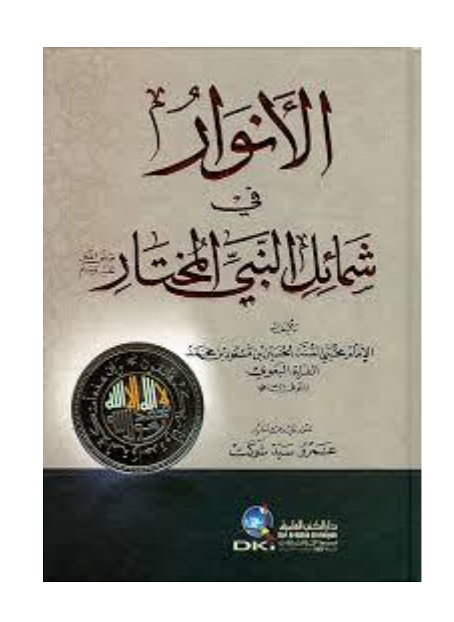
أولًا: كتاب " الشمائل المحمدية" للإمام الترمذي(ت 279 هـ).



- يعد هذا الكتاب هو أشهر وأهم كتاب الشمائل المحمدية.
- ذكر الترمذي في هذا الكتاب صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخِلْقيَّة والخُلُقيَّة صحيحة وموثقة، وبيَّن فيه الشمائل والأخلاق والآداب المحمدية ليتأسى بها الناس.
- للكتاب طبعات وشروح وتحقيقات كثيرة، لعل أهمها الطبعة التي اختصرها الشيخ الألباني يرحمه الله، وكذلك الطبعة التي حققها الشيخ ماهر الفحل.

ثانيًا: كتاب " الأنوار فى شمائل النبى المختار" للإمام البغوي(ت 432 هـ).

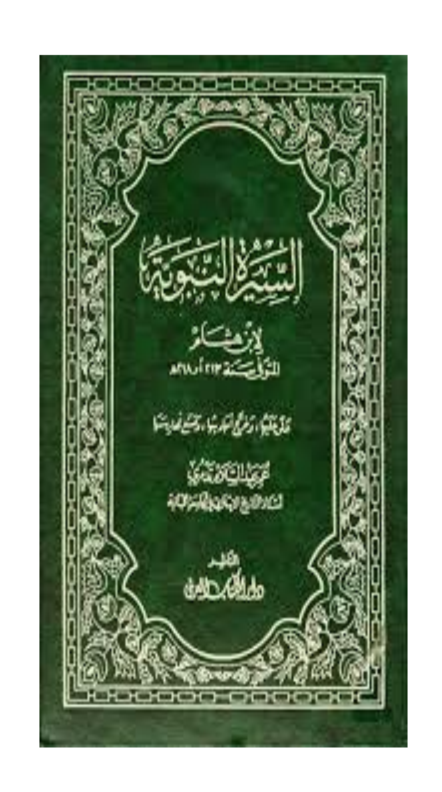
- مؤلف الكتاب هو شيخ الإسلام محيي السُّنَّة الحسين بن مسعود.
- يعد هذا الكتاب نفيس في بابه، جمع فيه مؤلفه زبدة ما جاء في الشمائل.
- الكتاب مأثور في معظمه بالأسانيد المتصلة إلى منتهاها
- من أفضل طبعات الكتاب الطبعة التي حققها وخرّج أحاديثها العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي .





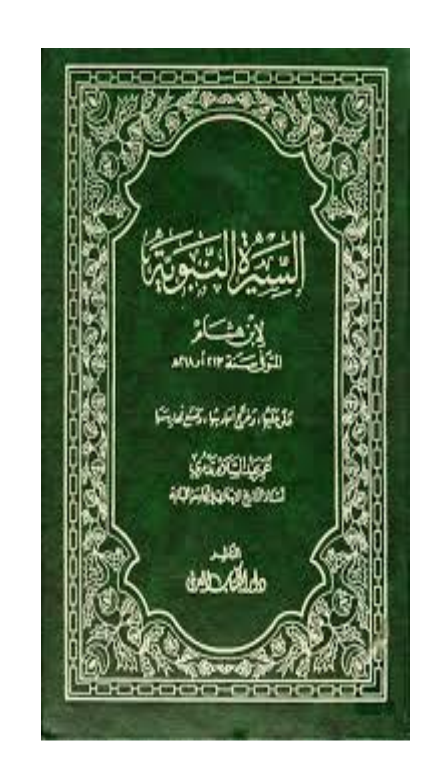
كتب السيرة المختصة

أولًا: كتاب " المُبتَدأ والمَبعَث والمغازي " لمحمد بن إسحاق



- يعد هذا الكتاب هو أشهر وأهم كتب السيرة المختصة على الإطلاق، والكُلُّ عِيَال على هذا الكتاب.
- الكتاب الأصلى ضاع، والذي وصلنا منها مختصر هذبه ابن هشام، من رواية زياد بن عبد الله البكّائيّ لسيرة ابن إسحاق.
- عُثِرَ على قطعة من النص الأصلي بمكتبة القرويين بفاس، وهي من رواية يونس بن بُكَير، كما عُثر على قطعة بالمكتبة الظاهرية في دمشق ،وهي من رواية محمد بن سلمة، وقد تم نشر هاتين القطعتين، وأهم نشره هي التي أشرف عليها محمد حميد الله الحيدر آبادي.

أولًا: كتاب " المُبتَدأ والمَبعَث والمغازي " لمحمد بن إسحاق.



صدرت طبعات كثيرة جدًا لكتاب السيرة النبوية الذي ألفه ابن إسحاق واختصرها وهذّبها ابن هشام.

- لعل أهم تحقيق لهذا الكتاب – في رأيي – هو التحقيق الذي أشرف عليه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحميد شلبي.
- وهناك أيضًا تهذيب مهم لسيرة ابن هشام قام شيخ المحققين عبد السلام هارون.

ثانيًا: من أهم كتب السيرة المختصة

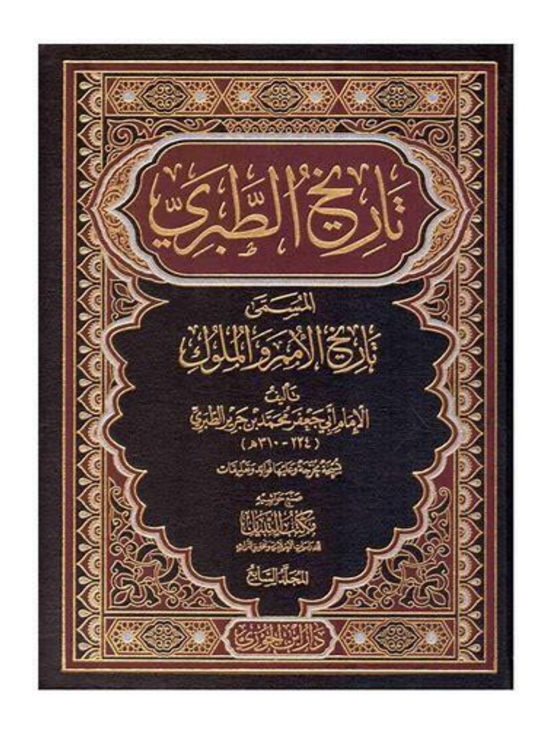
- المغازي لمحمد بن عمر الواقدي (ت 207 هـ)
- السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لابن حِبَّان البستي (ت 354 هـ).
- الدُّرَر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر القرطبي (ت 463 هـ)
- جوامع السيرة النبوية لابن حزم الأندلسي (ت 456 هـ).
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس (ت 734 هـ).
- الفصول في سيرة الرسول لابن كثير (ت 774 هـ)
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيّم الجوزية (ت 751 هـ)
- سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي الشامي (ت 942 هـ).



كتب التاريخ العام

أولًا: كتاب " تاريخ الأمم والملوك" للإمام الطبري (ت 310هـ).

- يعد تاريخ الطبري هو أهم كتب التاريخ الإسلامي على الإطلاق، والجميع عيال على هذا الكتاب.
- طُبِع الكتاب بأكثر من عنوان، مثل: تاريخ الأمم والملوك، وتاريخ الرسل والملوك.
- يختص الجزأين الثاني والثالث من الكتاب بالحديث عن السيرة النبوية.
- أفضل تحقيق للكتاب – في رأيي – تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم.



ثانيًا: من كتب التاريخ العام التي تتكلم عن السيرة النبوية

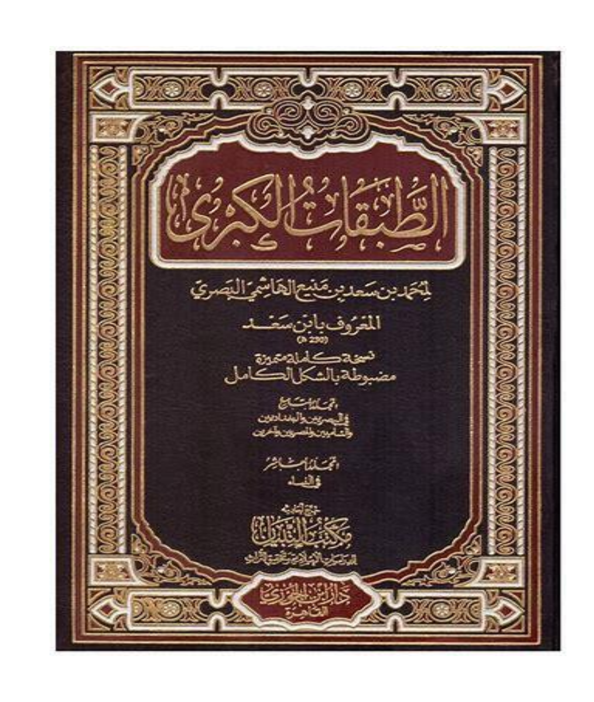
- تاريخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط. (ت 240 هـ)
- المُنتَظم في تاريخ الملوك والأُمم لأبي الفرج بن الجوزي (ت 597 هـ).
– الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت 630 هـ)
- البداية والنهاية لابن كثير (ت 774 هـ)
- تاريخ الإسلام للذهبي (ت 748 هـ)



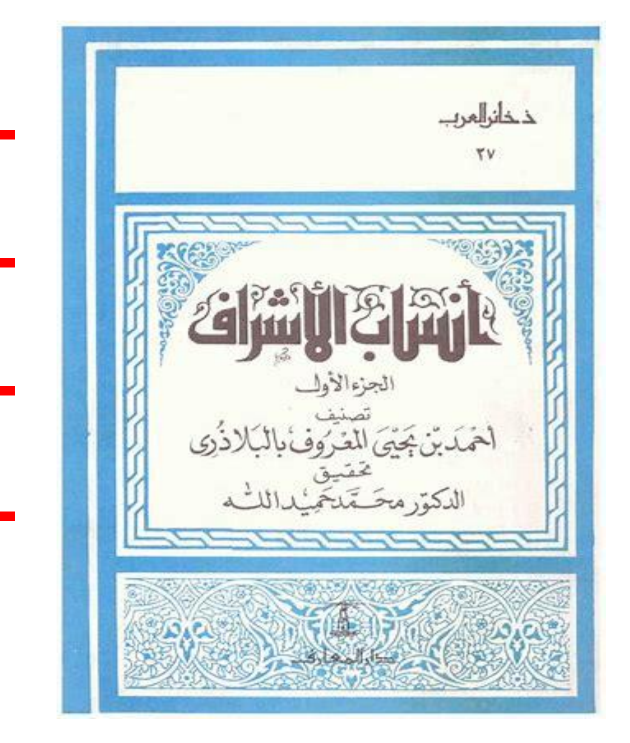
كتب التراجم والطبقات

أولًا: كتاب " الطبقات الكبرى" لابن سعد(ت 230هـ).

- يعد هذا الكتاب من أهم كتب الطبقات التي تناولت السيرة النبوية
- يتحدث القسم الأول من الكتاب عن السيرة النبوية على طريقة جمعت بين أسلوب المحدثين في الإسناد وطريقة المؤرخين في النقد والمناقشة للروايات.
- يعد من أهم الكتب التي استوعبت موضوع وفود القبائل العربية على رسول الله صلى الله عليه وسلم .



ثانيًا: من كتب التراجم والطبقات التي تتحدث عن السيرة



- أنساب الأشراف للبلاذُري (ت 279 هـ)
- الاستيعاب لابن عبد البر (463 هـ)
- تاريخ دمشق لابن عساكر (ت 571 هـ)
- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت 748)

من مصادر ومراجع المحاضرة

1 – الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ، دار المعارف، 1967م.

2 – الواقدي: محمد بن عمر، المغازي، تحقيق مارسدن جونز، لندن ، 1966م.

3 – ابن سعد: محمد بن سعد الزهري ، الطبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م.

4 – البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري ، الطبعة السلطانية ، 1313هـ.

5 – البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1408هـ - 1988م.

6 – أبو نعيم : أحمد بن عبد الله، دلائل النبوة، تحقيق د. محمد رواس قلعه جي، بيروت، دار النفائس، ط2، 1406هـ - 1986م.

7 – الترمذي: أبو عيسى محمد بن سورة، الشمائل المحمدية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

8 – ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار، المبتدأ والمبعث والمغازي، تحقيق د . محمد حميد الله الحيدرآبادي، فاس، المغرب.

9- ابن هشام : عبد الملك، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، القاهرة ، ط2، 1955م .

10- ابن حزم: علي بن أحمد، جوامع السيرة النبوية، تحقيق إحسان عباس، القاهرة ، دار المعارف، ط1، 1900م .

THANK YOU